التأويل بالتضمين في أضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطي

نجادي بوعمامة
جامعة سعد دحلب - البليدة

مقدمة:

يعد "**أضواء البيان**" أهم تفسير جمع بين النقل والرأي وبيّن القرآن بالقرآن وحقق في المسائل اللغوية والأصولية وقد اعتمد على التأويل النحوي والدلالي في أكثر الأحيان وذلك يرجع لأصالة صاحبه وثرائه اللغوي وإحاطته بلسان العرب.

لقد استخدم التأويل بوصفه مصطلحا نحويا بمعنى "الأصل" وبمعنى "الرد إلى الأصل" حيث أن النحاة جعلوا أصولا لقواعدهم وعدُّوا كل خروج عليها تحويلا وتبديلا، وربطوا إيضاح المعنى بالرد إلى الأصل أي بالتأويل، وهذا الاستخدام تعرض له الفراء في قوله تعالى: (والذي جاء بالصدق وصدّق به أولائك هم المتقون)[1].

يقول الفراء: (والذي غير مؤقت، فكأنه في مذهب جماع في المعنى وفي قراءة عبد الله (والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به) فهذا دليل أن الذي في تأويل جمع)[2].

وقوله في الآية الكريمة: (أو تقول حين ترى العذاب لو أنّ لي كرة فأكون من المحسنين)[3].

(النصب في قوله (فأكون) جواب للو: وان شئت جعلته مردودا على تأويل أن تضمرها في الكرّة كما تقول لو أن لي أن أكر فأكون)[3].

وبناءا على ما تقدم تبقى الدلالة الأساسية للمصطلح هي الرد إلى الأصل وهي بذلك لا تبتعد عن الدلالة اللغوية المفردة، وأن ارتباطها "بالأول" ضد "الآخر" يحمل إشارة جلية إلى الأصل الذي كان عليه النص قبل أن يطرأ عليه التغيير، كما ترتبط أيضا بـ (آل يؤول أولا) أي رجع رجوعا وهو يروم الكشف عن المعنى.

التأويل النحوي اصطلاحا:

1) يقول الدكتور محمد عيد (التأويل النحوي هو صرف الكلام عن ظاهره إلى وجوه خفية تحتاج لتقدير وتدبر)[5].

2) يقول الدكتور حسام أحمد قاسم: (التأويل النحوي: هو افتراض أصل يتوصل إليه عن طريق أحد مظاهر التحويل)[6].

ولما كان التحويل هو: نقل صيغة إلى أخرى أو نقل تركيب إلى آخر.

ولما كانت مظاهر التحويل هي: الحذف والزيادة والتقديم والتأخير **والتضمين**. فبالانطلاق من التعريفين نخلص إلى التعريف التالي: التأويل النحوي هو افتراض أصل يتوصل إليه عن طريق مظاهر نقل صيغة إلى أخرى، أو نقل تركيب إلى آخر من خلال الحذف أو الزيادة أو التقديم والتأخير أو التضمين. ولقد اشتركت عدة مصطلحات مع التأويل في أداء المعنى نفسه كالمجاز، والتقدير، والتحويل، والتوجيه، والحمل، والجعل، والأصل[7]، ومن مظاهره التأويل بالتضمين.

التأويل بالتضمين:

التضمين: هو أحد مظاهر التأويل النحوي ويجمع بين الحقيقة والمجاز، ويكون في الأسماء والأفعال والحروف. يقول الزركشي: (التضمين هو إعطاء الشيء معنى الشيء، وتارة يكون في الأسماء والأفعال وفي الحروف)[8].

ويرى د.فاضل السامرائي أنه اشراب لفظ معنى لفظ آخر، فيعطونه حكمه بغية أن تؤدي الكلمة مؤدى كلمتين[9]وينقسم إلى:

1- التضمين في الأسماء: أن تضمّن اسما معنى اسم آخر لإفادة معنى الاسمين معا.

قال تعالى: (حقيق عليّ أن لا أقول على الله إلاّ الحقّ) [10]، حقيق ضمن معنى حريص ليدل على أنه محقوق بقول الحق وحريص عليه.

2- التضمين في الأفعال[11]: و هو أن يضمنوا الفعل معنى فعل آخر ويجروه مجراه ويستعملوه استعماله، مع إرادة معنى المتضمن، بغية إعطاء مجموع المعنيين وهذا أقوى من إعطاء معنى واحد، ويكون التضمين في الأفعال بـ:

1- تعدي اللازم إلى مفعول: كقوله تعالى: (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلاّ من سفه نفسه) [12] سفه فعل لازم وأصبح متعديا لأنه متضمن معنى جهل ويكون التقدير (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من جهل نفسه).

2- أن يأتي المتعدي لازما أو المتعدي إلى مفعولين يتعدى إلى واحد[13]: كقوله تعالى: (إنّا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيّهم أحسن عملا) [14]

نلاحظ أن جعل في الآية متعدي إلى مفعول واحد (ما الموصولة) زينة مفعول لأجله منصوب.

أين مفعول جعل الثاني؟ لا يوجد لأن جعل ضمنت معنى خلق، وخلق لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد.

3- التضمين في الحروف: إذا تعلق الفعل بحرف غير الحرف الذي يتعدى به، يكون التناوب بين التضمين والإبدال كقوله تعالى: (عينا يشرب بها عباد الله يفجّرونها تفجيرا) [15] يشرب لا يتعدى بالباء، فضمن الفعل يشرب معنى يروى لإفادة معنى الشرب والري في آن واحد.

التأويل بالتضمين في أضواء البيان:

تشير الإحصائية التي أجريناها على آليات التأويل النحوي والدلالي من حذف، وتقديم، وتأخير، وزيادة، وتضمين، إلى أن نسبة التضمين قد قدرت بـ:**11.05%**. وهي كالآتي:

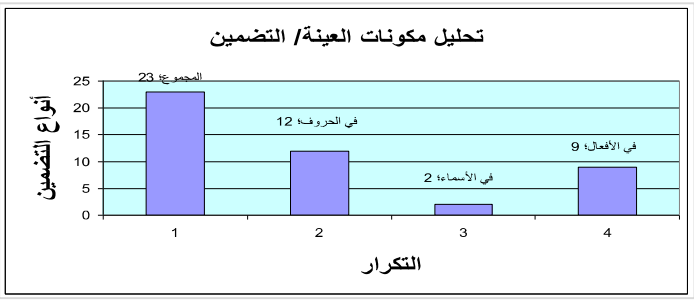

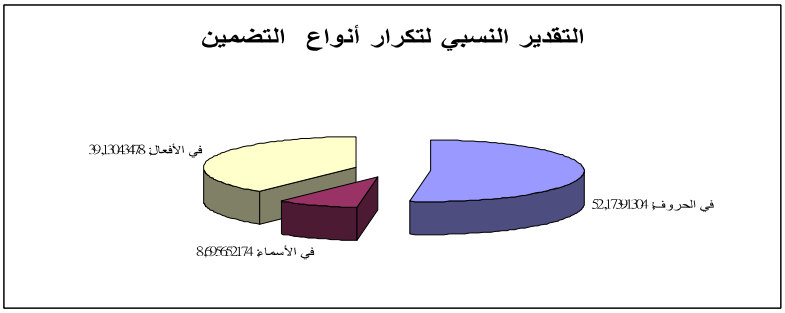

والتضمين ليس إلاَّ أن تضمن فعلا معنى فعل آخر، وتجريه مجراه، وتستعمله استعماله، مع إرادة معنى المتضمن بغية إعطاء مجموع المعنيين، وذلك أقوى من إعطاء معنى واحد[16].

ويعد التضمين مظهرا بارزا من مظاهر التأويل النحوي ومسلكا مقبولا من مسالك الضرورة.

(والتضمين في نظرنا مسلك من مسالك الضرورة، فلا يلجأ إليه في حالة السعة، والاختيار لأن التوسع فيه يجعل للغة وجهين ظاهرا، وباطنا، والباطن بابه التأويل، وهو أمر نسبي يتفاوت فيه الناس حسب درجة الإدراك والاجتهاد، عدا أنه يفرغ اللغة من قدرتها على التواصل، ذلك أن التضمين أمر خارج عن القياس والظاهر فكيف يتواصل المتكلمون إذا كان كلامهم له ظاهر قد يخالف باطنه.

لهذا نرجح رأي جمهور البصريين بأنّ التضمين علة الضرورة فلا يقاس عليها إن كان للكلام وجه آخر يمكن أن يحمل عليه) [17].

والتضمين باعتباره مظهرا من مظاهر التأويل لا يفرغ اللغة إطلاقا من قدرتها على التواصل كما زعم الدكتور حسن خميس بقدر ما يعطي المتلقي فعالية أكبر في تفاعله مع النص دون التقيد بحرفيته على ألاَّ يفهم أنه في حل من أمره من كل شيء سيما ما تعلق في تعامله مع النص المقدس (وكل ذلك ما كان ليكون لو لم يقيض الله للإنسان نعمة القراءة التي هي الأداة السحرية لاستنباط المعنى ولاكتساب المعرفة ولتذوق الجمال الكريم، ولو لم يقيض له أيضا إجراء التأويل الذي يفك الملغز) [18].

1- نص الآية الكريمة قال الله تعالى: (ثمَّ الذين كفروا بربهم يعدلون) [19]

يرى الشيخ الشنقيطي أن في الآية وجهين اثنين[20]

الوجه الأول: العدول عن الشيء وهو الانحراف والميل عنه وعلى هذا المعنى يصبح "بربهم" متعلقا بالذين كفروا ويترتب التأويل الآتي:

- إن الذين كفروا بربهم يميلون، وينحرفون عن طريق الحق إلى الكفر، والضلال، وتكون حينئذ "الباء " بمعنى "عن" أي عن ربهم يعدلون.

عدل فلان عن ربه لم يتوجه إليه بالطاعة، ومقتضيات الإيمان.

الوجه الثاني: إذا تعلقت ب "يعدلون" يصبح المعنى: يعدلون يجعلون له نظيرا في العبادة.

تقول العرب:عدلت فلانا بفلان إذا جعلت له نظيرا، وعديلا عِدْل الشيء (بكسر العين) نظيره من جنسه، وعَدْل الشيء (بفتح العين) نظيره من غير جنسه.

ويتوافق الشنقيطي مع النحاس والقرطبي في الوجه الثاني حيث يضمن النحاس "عدل" معنى "جعل" في قوله: (والمعنى: ثم الذين كفروا يجعلون لله عدلا وشريكا، وهو خلق هذه الأشياء وحده) [21].

والقرطبي في قوله: (ثم الذين كفروا يجعلون لله عدلا وشريكا وهو خلق هذه الأشياء وحده) [22].

2- نص الآية الكريمة قال الله تعالى: (وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتُفسدن في الأرض مرتين ولتعلُنَّ علواّ كبيرا) [23].

يقول الشيخ الشنقيطي في الأضواء: (أظهر الأقوال أنّ قضينا بمعنى أخبرنا وأعلمنا) [24] ذلك أن من معاني القضاء الإخبار، والإعلام ونظير ذلك قوله تعالى: (وقضينا إليه ذلك الأمر أنَّ دابر هؤلاء مقطوع مُصبحين) [25].

ولقد تعدى الفعل قضى بـ "إلى" مع أنها ليست من حروفه ممَّا يدل على أنها متضمنة معنى الإيحاء، وقيل متضمنة معنى: تقدمنا إليهم فأخبرناهم[26].

وهذا المعنى ألفيناه عند الرازي حيث يرى أن قضينا بمعنى أعلمنا وأخبرنا، وأوحينا إليهم (ولفظ "إلى" صلة للإيحاء لأن معنى قضينا أوحينا إليهم كذا) [27].

وما يؤكد بجلاء أن قضى متضمنة معنى أوحينا، ما ذهب إليه القرطبي من أن معنى قضينا:أعلمنا وأخبرنا على رأي ابن عباس وقتادة –رضي الله عنهم- (وقيل قضينا أوحينا ولذلك قال: (إلى بني إسرائيل) وعلى قول قتادة يكون "إلى" بمعنى "على" أي قضينا عليهم وحكمنا) [28].

وأنت تعلم أنَّ العرب تقول قضينا على ولا تقول قضينا إلى ولكن لما وافقه في المعنى حملا على" أوحينا "تنزَّل منزلته في التعدية، وبالتالي فإنّ حذف الفعل أوحينا المستبدل، ليس على سبيل الإزالة المطلقة، وإنما بقي شيء من معناه في الفعل قضينا البديل ولعلها في حرف الجر.

أمّا الدلالة النهائية للفعل "قضى" فهي محصلة دلالة الفعلين معا.

3-نص الآية الكريمة: قال الله تعالى: (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تُراب ثمَّ من نطفة ثم سواك رجلا) [29]

يقول الشيخ الشنقيطي في أضواء البيان: (أنَّ لفظ "رجلا" في الآية الكريمة على احتمالين:

1- النصب على الحال:

2-النصب على المفعول الثاني: "سوّى" (على تضمينه معناه جعلك أو صيّرك رجلا)[30].

أمّا الإنكار المدلول عليه بالهمزة (أكفرت) فضمن معنى الاستبعاد لأنه يستبعد جدا كفر المخلوق بخالقه الذي أبرزه من العدم إلى الوجود كما يستبعد إنكاره للبعث، والله قد خلقه من تراب، ثم من نطفة، ثم سوَّاه رجلا[31].

وهذا ما يؤكده القرطبي[32] وأبو حيان الأندلسي فيما ذهبا إليه (وقال الحوفي "رجلا" نصب بـ "سوّى" أي جعلك رجلا فظاهره أنه عدّي سوّى إلى اثنين) [33].

وفي هذه الآية الكريمة جعل الله تعالى من ذلك الرجل المؤمن مثل خير، وصلاح، لكل المؤمنين على مر العصور، وكر الدهور، وأجرى على لسانه الحكمة (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تُراب ثمَّ من نطفة ثم سواك رجلا) [34].

فكل ذلك يقتضي الإيمان المطلق والتسليم.

"ثم سوّاك رجلا" رجلا ذكرا بالغا في أحسن تقويم، معتدل القامة والخلق، وربما قالت العرب للمرأة رجلة لما لهذا اللفظ من قيمة.

مَزَّقُوا ثَوْبَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُرَاعُوا حُرْمَةَ الرَّجُلة[35]

4- نص الآية الكريمة: قال الله تعالى: (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا) [36]

يرى الشيخ في الأضواء أن "عرضنا" بمعنى أبرزنا وأظهرنا جهنم (يومئذ) يوم إذ جمعناه جمعا، وتكون اللام بمعنى "على" بدليل قوله تعالى: (النار يُعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشدَّ العذاب) [37]

وقول الشاعر:

تَكَت لَهُ بِالرُّمْحِ جَيْبَ قَمِيصِهِ فَخَرَّ صَرِيعًا لليَدَيْن وَللفمِ[38]

بمعنى "صريعا على اليدين"

كما يقول في قوله تعالى: (وعرضنا جهنم) قلب، وأن المعنى وعرضنا الكافرين لجهنم، وليس العكس[39].

أمّا ورود الفعل "عرضنا" في الآية الكريمة بمعنى أبرزنا وأظهرنا فيذهب إليه كل من الفراء[40]، والقرطبي[41]، والفخر الرازي، (وأما عرض جهنم وإبرازه حتى يصير مكشوفا بأهواله، فذلك يجري مجرى عقاب الكفار لما يتداخلهم من الغمّ العظيم، وبين تعالى أنه يكشفه للكافرين الذين عموا، وصموا) [42].

لما كان الفعل "عرضنا يناسبه الحرف "على" فإنّ اللام في (للكافرين) جاءت حملا على "أبرزنا" و"أظهرنا".

تقول عرضت الشيء على فلان، ولا تقول عرضته لفلان لكن لما وافقه في المعنى تنزَّل منزلته في التعدية.

5- نص الآية الكريمة قال الله تعالى: (أو لم ير الذين كفروا أنَّ السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) [43]

يقول الشيخ الشنقيطي: (الظاهر أن جعل بمعنى خلق لأنها متعدية لمفعول واحد) [44].

لكن العلماء اختلفوا في معنى الخلق من الماء فمنهم من قال يقصد به ماء النطفة ومن من قال يقصد به الماء لأن النطف من الأغذية والأغذية من الماء ومنهم من قال كأنه لفرط حاجته إليه كأنَّما خلق منه[45].

أمَّا القرطبي فيرى أن "جعلنا" تتضمن معنى خلقنا والآية الكريمة على ثلاث تأويلات:

أحدهما: أنه خلق كل شيء من الماء، وهذا مذهب قتادة.

الثاني: أنه حفظ حياة كل شيء بالماء.

الثالث: وجعلنا من ماء الصلب كل شيء حي، وهذا ما ذهب إليه قطرب[46].

ومع هذا فإن الفراء[47] يورد "حي" بالخفض، ويرى الصواب في النصب على جعله مفعولا ثانيا لـ "جعل" ممَّا جعل النحاس يتبنّى الرأي نفسه (حي نعت لشيء، وأجاز الفراء كل شيء حي بمعنى وجعلنا كل شيء حيا من الماء) أمّا أبو حيان الأندلسي فيقول: إن الجمهور قرأ "حي" بالخفض صفة لشيء، إلا حميد فقرأه بالنصب مفعولا ثانيا لـ "جعل" وممّا تقدم فإن دلالة التضمين لا تفتأ تراوح مكانها بين الإثبات والنفي، فإذا كانت "جعل" متعدية إلى مفعولين "كلّ"، "حيّا" فإن الحالة تلك تستوجب نفي التضمين. أمّا في حال العكس فثمة تنزل خلق منزلة "جعل" وتكتفي بمفعول واحد على رأي جمهور العلماء، وهذا الوجه ثابت للتضمين.

6- نص الآية الكريمة قال الله تعالى: (ألم تر أنَّ الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إنَّ الله لطيف خبير)[48]

قال الشيخ الشنقيطي: (ترى هنا من رأى بمعنى علم لأن إنزال المطر وإن كان مشاهدا بالبصر، فكون الله هو الذي أنزله إنما يدرك بالعلم لا بالبصر) [49] فهو بهذا يجعل "ترى" متضمنة معنى "علم" كفارق بين ما يدرك بالعلم وما يدرك بالبصر.

ويتفق في ما ذهب إليه مع الفراء حيث يريان أن قوله تعالى: (ألم تر) جاء في صورة خير كأن تقول في الكلام : أعلم أن الله ينزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة، ولو كان استفهاما والفاء شرطا لكان

النصب[50].

ويستشهد بقول جميل بثينة:

أَلَمْ تَسأَل الرُّبْعَ القَدِيم فَينطقُ وَل هتُخْبِرنَّك اليَومَ بَيْدَاء سَملقُ[51]

وينقل القرطبي عن الخليل قوله: انتبه! أنزل الله من السماء ماء، فكان كذا وكذا، وبذلك يحل الخليل " انتبه " محل ألم تر ويذكر القرطبي البيت السابق الذكر[52].

أَلَمَ تَسْأل الرُّبْعَ القوَّاء فينطق وهل تخبرنَّك اليوَم بيداء سملق[53]

كدليل على إيراده في صورة خبر وليس استفهاما، وبذلك لم ينصب الفعل "ينطق" كما يؤكد ذلك سيبويه.

أمَّا الفخر الرازي فيوقفنا في الآية على أوجه ثلاث وهي:

الوجه الأول: ويتمثل في الرؤية الحقيقية لأن الماء النازل يرى بالعين وكذا خضرة الأرض.

الوجه الثاني: ويكون بمعنى "ألم تخبر" وهو المراد على سبيل الاستفهام.

الوجه الثالث: ويكون بمعنى "ألم تعلم" إذ المقصود بالرؤية العلم[54] وأيُّما رؤية لم تقترن بالعلم كانت كأن لم تحصل.

ومما تقدم نستخلص أن الفعل "ترى" المتصدر بأداة نفي والاستفهام في صور الخبر قد ضُمِّن معنى الفعل "علم" وأخبر وانتبه.

7-**نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: (وقال الذين كفروا إنْ هذا إلاّ إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا) [55].

وبمقارنة نص الآية الكريمة مع قوله تعالى: (لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبّنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم) [56] نستشف أن العرب كثيرا ما تستعمل في كلامها جاء وأتى بمعنى فعل (واعلم أن العرب تستعمل جاء وأتى بمعنى فعل فقوله: (فقد جاءوا ظلما وزورا) أي فعلوا ظلما وزورا وقيل بتقدير الباء أي جاءوا بظلم وزور) [57].

قال زهير:

فَمَا يَكُ مِن خير أَتَوهُ فَإنما تَوَارَثه آباء آبائهم قبل[58]

وعلى هذا المعنى نجد القرطبي يضمن "جاء"معنى أتى" بتقدير الباء أي جاءوا بالظلم بمعنى فقد أتوا ظلما[59].

أمّا الفخر الرازي فيرجِّح قول الزجاج القاضي بالنصب بنزع الخافض بمعنى جاءوا بالظلم والزور، أمّا النصب في الآية (ظلما) فيعود إلى تضمين جاء معنى أتى[60].

إنّ تعدية "جاء" بنفسه مع حاجته إلى حرف الجر (الباء) إنما جاء حملا على "أتى" فإنك تقول جئت بالشيء ولا تقول أتيت به لأن أتى يتعدى بنفسه لا بحرف الجر ولما ضُمِّن جاء معنى أتى تنزَّل منزلتها في التعدية.

8- **نص الآية الكريمة** قال الله تعالى: (قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا)[61].

يضمن الشيخ الشنقيطي الفعل "نسي" معنى "ترك" لأن الناسي لا يؤاخذ على نسيانه (والظاهر أن معنى "نسوا" تركوا) [62].

ونقل صاحب اللسان عن ثعلب: (فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه)[63].

وعلى هذا المعنى سار القرطبي قبل (حتى نسوا أي تركوا ذكرك فأشركوا بك بطرا وجهلا)[64].

أما عن تضمين "نسي" معنى ترك فمن حيث التعدية فالفعلان كلاهما يتعديان بلا واسطة، أمَّا من حيث المعنى فالنسيان ضرب من الترك يؤاخذ التارك على فعله لأنه تم بإرادته ولا يؤاخذ الناسي ولذلك تنزل "نسوا" منزلة "تركوا".

9- نص الآية الكريمة قال الله تعالى: (الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون)[65].

إن الفعل "جعل" في اللغة العربية على حد قول الشيخ الشنقيطي يتضمن أربعة معان: صيّر – خلق – اعتقد – شرع[66].

أمّا الفعل "جعل" المتضمن معنى صيّر فيتمثل في قوله تعالى: (فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين)[67].

أي حتى صيَّرناهم حاصدين خامدين، و"جعل" هنا تنصب مفعولين من أصل مبتدأ وخبر أمَّا ما يخص الفعل "جعل" المتضمن معنى "خلق" قال الله تعالى: (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون)[68].

أي وخلق الظلمات والنور و"جعل" في هذا الموطن نصبت مفعولين ليسا من أصل مبتدأ وخبر وقال الله تعالى في مثل "جعل" المتضمن معنى "اعتقد" (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشَهدوا خلقهم ستُكتب شهادتهم ويُسئلون)[69] أي اعتقدوهم إناثا علما أن "جعل" هذه نصبت مفعولين من أصل مبتدأ وخبر بقي "جعل" الذي يتضمن معنى "شرع" ولقد ورد في كلام العرب ولم يرد في القرآن والشاهد ما قاله الشاعر:

وَقَد جَعَلتُ إذَا مَا قُمْت يَثقلنِي ثَوبِي فَأنهضُ نهض الشَّارِبِ السَّكرِ[70]

وقد جعلت أي وقد شرعت.

يقول الشيخ الشنقيطي: (قد قدمنا أن لفظة "جعل" تأتي في اللغة لأربعة معان ثلاثة منها في القرآن والرابعة هو الذي ليس في القرآن "جعل" بمعنى "شرع")[71].

10- نص الآية الكريمة قال الله تعالى: (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)[72].

يرى الشيخ الشنقيطي أن هذه الآية الكريمة على وجهين من حيث المعنى يتوقفان على إعراب لفظة " قرية ".

الوجه الأول: تكون فيه قرية بدلا من قوله "مثلا"، وعليه فالفعل "ضرب" لا يتضمن معنى فعل آخر سوى معناه.

الوجه الثاني: تكون فيه لفظة "قرية" منصوبة على المفعول الأول، و"مثلا" منصوبة على المفعول الثاني، وتكون "ضرب" متضمنة معنى "جعل" أما عن علة تأخير "قرية" فلئلا يقع الفصل بين الصفة والموصوف (قرية كانت آمنة مطمئنة) والتقدير بالتضمين: (وجعل الله قرية مثلا)

الهوامش

1- ينظر جلال الدين السيوطي الشياء والنظائر في النحوت. د.فايز نرجني ابنان بيروت دار الكتاب العربي ط3 1996 ج1 ص133.
2- د.حسن خميس الملخ رؤى لسانية في نظرية النحو العربي الردن عمان دار الشروق للنشر والتوزيع ط1 2007 ص241.
3- د.عبد المالك مرتاض نظرية القراءة الجزائر وهران دار الغرب للنشر والتوزيع ب ط ب ت ص2010.
4- سورة الأنعام الاية:01.

5- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي اضواء البيان ج1 ص469.
6- النحاس إعراب القرآن ج1 ص255.
7- القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج4 ص08.
8- سورة افسراء الاية: 04.
9- الشيخ الشنقيطي أضواء البيان ج3 ص08.
10- سورة الحجر الاية: 66.
11- ينظر المصدر السابق ج3 ص14.
12- الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج8 ص4200.
13- القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج5 ص140.
14- سورة الكهف ألاية: 36.
15- الشيخ محمد المين الشنقيطي اضواء البيان ج3 ص276.
16- ينظر المصدر نفسه ج3 ص276.
17- ينظر القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج5 ص262.
18- أبو حيان الأندلسي إعراب القرآن ج4 ص118.
19- سورة الكهف الآية: 36.
20- ينظر الشيخ الشنقيطي اضواء البيان ج3 ص276.
21- سورة الكهف الاية: 100.
22- سورة غافر الاية: 46.
23- نقلا عن الشيخ محمد المين الشنقيطي اضواء البيان ج3 ص346.
24- ينظر المصدر نفسه ج3 ص346.
25- ينظر الفراء معاني القرآم ج2 ص80.
26- ينظر ينظر القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج5 ص.310
27- الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج7 ص4431.
28- سورة الأنبياء الآية: 30.
29- محمد ألمين الشنقيطي أضواء البيان ج4 ص142.
30- ينظر المصدر نفسه ج4 ص142.
31- ينظر القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج6 ص165.
32- ينظر الفراء معاني القرآن ج2 ص113.
33- سورة الحج الآية ك63.
34- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أضواء البيان ج5 ص294.
35- الفراء معاني القرآن ج2 ص135.
36- نقلا عن الفراء المرجع نفسه ج2 ص135.
37- القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج6 ص63.
38- نقلا عن الرطبي المرجع نفسه ج6 ص63.
39- ينظر الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج8 ص4800.
40- سورة الفرقان الآية: 04.
41- سورة ىل عمران الاية: 188.
42- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي اضواء البيان ج6 ص13.
43- نقلا عن الشيخ المين الشنقيطي المصدر نفسه ج6 ص13.
44- ينظر القرطيب الجلمع لأحكام القرآن ج7 ص07.

45- ينظر الفخر الرازي مفاتيح الغيب ج8 ص5020.
47- سورة الفرقان الاية: 18.
48- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي اضواء البيان ج6 ص34.
49- ابن منظور لسان العربي ج14 ص132.

49- القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج7 ص11.
50- سورة غافر الآية: 79.
51- ينظر الشيخ الشنقيطي اضواء البيان ج6 ص397.
52- سورة الأنبياء الآية 15.
53- سورة الأنعام الآية: 01.
54- سورة الزخرف الآية: 19.
55- نقلا عن الشيخ الشنقيطي اضواء البيان ج6 ص397.